

20 سورة البقرة 47-63 الشرح من مختصر تفسیر ابن کثیر II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فغفر الله لك.

يقول الله تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا - 00:00:00

الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. ان الله على كل شيء قدير قدير عنوان لكل امة قبلة. قال العوفي عن ابن عباس ولكل

وجهة هو موليها يعني بذلك اهل الاديان. يقول لكل - 00:00:15

طيلة قبلة يرضونها ووجهة الله حيث توجه المؤمنون وقال ابو العالية قال عوفي عن ابن عباس قال العوفي عن ابن عباس ولكل

وجهة هو موليها يعني بذلك اهل الاديان. نعم - 00:00:37

يقول لكل قبيلة قبلة يرضونها ووجهة الله حيث توجه المؤمنون. وقال ابو العالية لليهودي وجهة هو موليها وللنصراني وجهة هو

موليها وهاكم انتم ايتها الامة للقبلة التي هي القبلة وروي عن مجاهد وعطاء والضحاك والربيع بن انس والسدي نحو هذا -

00:00:53

وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا

الخيرات الى الله مرجعكم جميعا. وقال ها هنا اينما تكونوا يأتي بكم - 00:01:20

الله جميعا ان الله على كل شيء قدير. اي هو قادر على جمعكم من الارض وان تفرقت اجسادكم وابدانكم ومن حيث خرجت فولي

وجهك شطر المسجد الحرام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد

وعلى اله - 00:01:40

اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه الآية الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى فيها ان لكل امة وجهة يتوجهون اليها ولكل شرعة ومنهاج

يعملون به وهدى الله سبحانه وتعالى هذه الامة الى الحق - 00:02:00

وهدهم للصراط المستقيم وهدهم لقبلة ابراهيم فوجههم الى البيت العتيق وهذا من فضل الله تعالى واحسانه على هذه الامة جاء

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه ان الله هادنا - 00:02:19

للقبلة التي ضل عنها اليهود والنصارى وهادنا للقبلة وهادنا اليوم الجمعة وقد ضلوا عنها فهذا من فضل الله تعالى واحسان لهذه الامة

ان هدهم ووجههم الوجهة الحقة الوجهة التي يقبلها ويرضاها سبحانه وتعالى - 00:02:36

ولهذا قال ولكل وجهة هو موليها لكل من اليهود وجهة لليهود وجهة وللنصارى وجهة وللمجوس وجهة وهدى الله هذه الامة للوجهة

للقبلة لقبلة ابراهيم التي يرضاها الله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. وهذا امر - 00:02:54

من الله سبحانه وتعالى بمبادرة الى الخيرات المسابقة اليها والخيرات عام في كل كل ما امر الله به وبني وما نهى عدل فالاولا امر يفعلها

المسلم والنواهي يتركها واعظم ما يجب فعله - 00:03:12

الواجبات والفرائض واعظمها توحيد الله عز وجل واخلاص الدين له فاستبقوا الخيرات اخلصوا العبادة لله عز وجل. وادوا الجمع

والجماعات وادوا الفرائض من الصلاة والزكاة والصوم والحج وانتهوا عن المحرمات التي اعظمها الشرك بالله عز وجل - 00:03:32

ثم العدوان على دماءهم واموالهم واعراضهم ثم بعد ذلك المسابقة الى النوافل والمستحبات فاستبقوا الخيرات عام بادروا بالخيرات

وسابقوا اليها وتنافسوا فيها قبل فوات اوانها الى الله مرجعكم جميعا اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا - [00:03:49](#)
ان الله على كل شيء قدير تكون من الارض فالله قادر على اجسادكم بعد ان تفرقت وقادر على ان يعيد الذرات التي استحالت يعيدها
خلقا جديدا الا يعلم من خلق - [00:04:11](#)

ولا قادرين على ان نسوي بنانه ان الله على كل شيء قدير. ففي هذه الاية الكريمة منة الله تعالى على هذه الامة حيث وجههم لقبله
ابراهيم وفيه ان ان كلا من الطوائف المنحرفة لها وجهة - [00:04:28](#)
وفيه الامر بالمسابقة الى الخيرات وفي ضمن ذلك اخلاص الدين لله واداء الفرائض وترك المحارم وفيه اثبات البعث وان الله تعالى
قادر على بعث الاجساد وفيه اثبات قدرة الله على كل شيء وان كل شيء - [00:04:45](#)
داخل تحت قدرة الله وليس هناك شيء من الاشياء الا والله قادر عليه ان الله على كل شيء قدير. وفي الرجاء على المعتزلة القدرية
الذي يقول هناك شيء لا يقدر عليه الله - [00:05:04](#)

ويفعل العباد يقول ان الله لا يقدر على خلقها العباد هم الذين خلقوا افعالهم استقلالا وهذا من جهلهم وظلالهم نعم اسأل الله اليك اه
لكل قبلة من قبيلة عندنا لكل قبيلة لكل قبيلة. لكل قبيلة قبلة قبلة يرضونها. لكل قبيلة قبلة - [00:05:14](#)
ايه لكل القبلة ها؟ الاثر في الطبع ها؟ الاثر في الطبري. ذكرها نعم اثر في الطبري هو؟ اي نعم نقل عن الطبري وموجود الاثر في الاصل
ايه ايه راجع الاصل الطبري نعم - [00:05:35](#)

ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام بغافل عما تعملون. ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لان لا يكون للناس عليكم حجة - [00:05:51](#)

لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون عنوان لماذا تكرر
ذكر نسخ القبلة ثلاث مرات هذا امر ثالث من الله تعالى باستقبال المسجد الحرام من جميع اقطار الارض. قيل انما ذكر ذلك لتعلقه بما
قبله - [00:06:20](#)

او بعده من السياق. فقال اولا قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها الى قوله وان ان اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق
من ربهم وما الله بغافل عما يعملون. فذكر في هذا المقام اجابته الى طلبته - [00:06:52](#)

وامره بالقبلة التي طلبته. الى طلبته فذكر في هذا المقام اجابته الى طلبته. وامره بالقبلة التي انا يود التوجه اليها ويرضاها وقال في
الامر الثاني ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون. فذكر - [00:07:12](#)
انه الحق انه الحق من الله وارتقى عن المقام الاول حيث كان موافقا لرضا الرسول صلى الله عليه وسلم تبين انه الحق ايضا من الله
يحبه ويرتضيه. وذكر في الامر الثالث حكمة قطع حجة المخالف من اليهود - [00:07:35](#)

الذين كانوا يتحجبون باستقبال الرسول الى قبلتهم. وقد كانوا يعلمون بما في كتبهم وذكر في الامر الثالث. وذكر في الامر الثالث
احسن الله اليك انه وذكر في الامر الثالث حكمة قطع حجة المخالف من اليهود الذين كانوا - [00:07:54](#)

حججونا باستقبال الرسول الى قبلتهم. وقد كانوا يعلمون بما في كتبهم انه سيعرف الى قبلة ابراهيم عليه السلام. الى الكعبة. وكذلك
مشرك العرب انقطع حجتهم لما صرف الرسول صلى الله عليه وسلم عن قبلة اليهود الى قبلة ابراهيم التي هي اشرف - [00:08:14](#)
وقد كانوا يعظمون الكعبة واعجبهم استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم اليها. عنوان حكمة نسخ القبلة. وقوله تعالى لنا يكون
للناس عليكم حجة اي اهل الكتاب. فانهم يعلمون من صفة هذه الامة التوجه الى الكعبة. فاذا - [00:08:35](#)

قضوا ذلك من صفتها ربما احتجوا بها على المسلمين. ولان لا يحتجوا بموافقة المسلمين اياهم. في التوجه الى بيت المقدس وقوله الا
الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش. ووجه بعضهم حجة - [00:08:55](#)

الظلمة وهي داحضة ان ان قالوا ان هذا الرجل يزعم انه على دين ابراهيم. فان كان توجهه الى بيت المقدس على ملة ابراهيم فلم
يرجع عنه؟ والجواب؟ ايش ووجه بعضهم - [00:09:13](#)

حجة الظلمة وهي داحضة وقوله للذين ظلموا منهم وقوله الا الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش. نعم. ووجه بعضهم هم حجة

الظلمة وهي داحضة ان قالوا ان هذا الرجل يزعم انه على دين ابراهيم. فان كان توجهه الى بيت المقدس على ملة ابراهيم -

[00:09:30](#)

فلما يرجع عنه والجواب ان الله تعالى اختار له التوجه الى بيت المقدس اولاً لما له تعالى في ذلك من الحكمة. فاطاع ربه تعالى في ذلك ثم صرفه الى قبلة ابراهيم وهي الكعبة. فامتثل امر الله في ذلك ايضا. فهو صلوات الله وسلامه عليه مطيع - [00:09:52](#) في جميع احواله لا يخرج عن امر الله طرفة عين وامته تبع له. وقوله فلا تخشوهم واخشوني اي لا تخشوا شبه الظلمة المتعنتين.

وافردوا الخشية لي فانه تعالى هو اهل ان يخشى منه. وقوله ولاتم نعمتي عليكم - [00:10:17](#)

عطف على لئلا يكون للناس عليكم حجة. اي لاتم نعمتي عليكم فيما شرعت لكم من استقبال الكعبة لتكمل لكم الشريعة من جميع وجوها ولعلكم تهتدون اي الى ما ظلت عنه الامم هديناكم اليه وخصصناكم - [00:10:38](#)

ولهذا كانت هذه الامة اشرف الامم وافضلها. نعم في هذه الايات الكريمات وفيها هاتين الايتين الكريمتين امر من الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم بالتوجه الى الكعبة لقوله تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام -

[00:10:58](#)

وانه للحق من ربك ثم قال بعده من حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة لان لا يكون للناس عليكم حجة قد سبق الامر الاول - [00:11:17](#)

يقول لقد نرى تقلب وجهك في السماء فلا نولئك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر البسطيل الحرام هذه ثلاث اوامر من الله تعالى في الامر بالتوجه الى الكعبة كما بين المؤلف رحمه الله - [00:11:28](#)

الامر الاول فيه بيان اه اجابة النبي الى الى طلبته حيث انه عليه الصلاة والسلام يحب ان يوجه الى قبلة ابراهيم فهو ينظر في السماء ويقلب وجهه في السماء رغبة في ان يوجهه الله الى الكعبة - [00:11:44](#)

ومحبة لذلك فاجاب الله طلبته فوجه الى الى الكعبة قال سبحانه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فوجه الى القبلة التي يرضاها واما الامر الثاني في قوله تعالى في هذه الاية ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر البسط الى الحرام -

[00:12:01](#)

الامر بالتوجيه للمسجد الحرام وفيه بيان الحكمة وهي ان الله تعالى يرضاه وانه الحق من عند الله عز وجل. ولهذا قال وانه الحق من ربك ففي الاية ففي الامر الاول - [00:12:22](#)

فيه بيان طلبه النبي صلى الله عليه وسلم حيث وجه الى الى القبلة التي يرضاها وفي الامر الثاني في بيان ان الله تعالى يرضى ذلك وانه هذا هو الحق من عنده - [00:12:36](#)

ومن حيث خرجت فهو لوجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون اي لا يغفل سبحانه وتعالى عن اعمال عباده ومنزه عن الغفلة والذهول والنسيان بخلاف الادبي - [00:12:46](#)

فانه يعتلي الغفلة والذهن والاستغفار كما كمال علة وفيه اثبات كمال العلم لله عز وجل وانه لا يعتري قلبه ضعف ولا نسيان ولا ذهول ولا غفلة ولا نقص واما الامر الثالث - [00:13:00](#)

بالامر بالتوجه الى الكعبة فهو بيان الحكمة وذكر حكم متعددة قال سبحانه ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة. لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوا واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم ثلاث حكم - [00:13:19](#)

الحكمة الاولى قطع حجة اهل الكتاب اليهود والنصارى لانه لو لم يوجه الى الكعبة لاحتج على اليهود والنصارى وقالوا نجد في كتبنا ان هذا النبي قبلته الكعبة فكيف لا يتوجه الى الكعبة - [00:13:41](#)

فلما وجد الكعبة انقطعت حجتهم لم يكن لهم حجة وجه الى الكعبة فوافق ما في كتبهم ولهذا قال سبحانه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تبال بهم - [00:14:01](#)

وجه بعضهم حجة الظالمين من المشركين من مشركي العرب انهم قالوا اذا كان على اذا كان على ملة ابراهيم واذا كانت القبلة بملة ابراهيم فلما يصرف عنها اذا كانت متجهة الى بيت المقدس من ملة ابراهيم وهو على دين ابراهيم - [00:14:15](#)

فلما يصرف عنها الله تعالى بين انه عليه الصلاة والسلام عبد لله هو وامته وانه موضع الله في الحاليين فوجه في الحالة الاولى الى بيت المقدس ووجهه الى الحالة الثانية - [00:14:35](#)

الى الكعبة والله تعالى له الحكمة البعيرة فانقطعت بذلك حجة المشركين قل يا قسم فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تخشوا الناس الذين ظلموهم فلا تخشوهم فاخشوني لا تخشوا الظالمين واخشون فيه افراد الله تعالى بالخشية - [00:14:50](#)

وخشخ خوف مع علم هو اعلى من الخوف خشة خوف مع علم وتعظيم واجلال فلا تخشوا ما اخشوني. والحكمة الثانية ولاتم نعمتي عليكم فالحكمة اتماما لله تعالى النعمة على هذه الامة بتوجيهها الى القبلة - [00:15:06](#)

التي هي قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى الكعبة المشرفة والحكمة الثانية وفي قوله ولعلكم تهتدون اي ليهديكم الله سبحانه وتعالى الى القبلة التي والدين الذي ظل ظلت عنه الامم السابقة - [00:15:25](#)

ففيه فضل هذه الامة وكمال وتمام الدعوة واتمام الله تعالى عليه النعمة وعناية الله تعالى بهذه الامة وتفضيلها على سائر الامم وهي فظل هذه الامة هو ومبادرتها الى امتثال امر الله عز وجل في الحاليين - [00:15:41](#)

حينما وجه الى بيت المقدس توجهه عليه الصلاة والسلام وتوجهه معه الصحابة وجهوا الله الى بيت المقدس بعد الهجرة ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. ثم وجهنا الله القبلة وتوجهوا - [00:16:01](#)

بالحالة فنحن عبيد مأمورون مطيع لله في الحاليين فلا نعترض على الله ونعلم ان ربنا حكيم ولهذا كمان امتثالهم ان النبي لما وجه الى الكعبة خرج رجل الى الى قباء وجدهم يصلون فقال اشهد بالله - [00:16:13](#)

لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وجه الى الكعبة فاستداروا وهم في الصلاة هذا من كمال ابتثاله بالله عز وجل وكذلك ايضا حصل ايضا من في غير مس قبال - [00:16:33](#)

باليوم الثاني ايضا الذين استداروا وهو في الصلاة كانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وصار الامام المأمومون في في مكان الامام والامام في مكان المأمومين. استداروا صلاة واحدة اولها الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة - [00:16:46](#)

لان لأن الواجب لا فيجب على الانسان الا بعد العلم وهم لم يعلموا الا ذلك الوقت. وهكذا المؤمن ممثّل لامر الله في جميع احواله. عبد مأمور نحن عبيد لله مأمورون - [00:17:07](#)

يمثّل امر ربنا وان عرفنا الحكمة فالحمد لله ولا نعرفها فنعلم ان ربنا حكيم عليم ونقول سمعنا واطعنا هنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون عنوان بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:17:21](#)

نعمة عظيمة توجب ذكر الله وشكره نذكر تعالى عباده المؤمنين ما انعم به عليهم من بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم اليهم يتلو عليهم آيات الله مبينات ويزكيهم اي يطهرهم من رذائل الاخلاق وذنس النفوس وافعال الجاهلية. ويخرجهم من الظلمات الى النور ويعلمهم الكتاب - [00:17:58](#)

هو القرآن والحكمة وهي السنة ويعلمهم ما لم يكونوا يعلمون. فكانوا في الجاهلية الجهلاء فكانوا في الجاهلية يسفّهون بالقول الغراء ايش فكانوا في الجاهلية الجهلاء. نعم. يسفّهون بالقول الغراء هكذا - [00:18:22](#)

والعشاء الغراء الغراء؟ نعم احسنت ها فريق وفي نسخة الفراغ الغراء يعني بالقول المفترى اكانوا يسفّهونه اذا خطأ طباعي عفوا. هم فكانوا في الجاهلية الجهلاء يسفّهون او يسفّهون بالقول الغراء. فانتقلوا ببركة رسالته ويمني سفارته - [00:18:42](#)

الى حال الاولياء وسجايا العلماء فصاروا اعمق الناس علما وابرهم قلوبا واقلمهم تكلفا واصدقهم لهجة. فكانوا يسفّهونا فكانوا فكانوا في الجاهلية الجهلاء يسفّهون بالقول الغراء. هم يصفرون غيرهم بالقول المفتر نعم - [00:19:13](#)

عسى الله يكثر خطأ طباعي عفا الله هو الآخر يعني المفترض نعم وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم الالية. وذم من لم يعرف قدر هذه النعمة. فقال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة - [00:19:33](#)

الله كفرا واحلوا قومهم دار البواب. فكانوا يسفرون بالقول فراشه فانتقلوا ببركة رسالته. نعم. ويمني سفارته الى حال الاولياء وسجايا العلماء فصاروا اعمق الناس علما وابرهم قلوبا واقلهم تكلفا واصدقهم لهجة. نعم. وقال تعالى لقد من الله - [00:19:53](#)

وعلى المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم الآية وذم من لم يعرف قدر هذه النعمة النعمة فقال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. قال ابن - [00:20:13](#)

عباس يعني بنعمة الله محمدا صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. ولهذا ندب الله المؤمنين الى الاعتراف بهذه النعمة ومقابل بذكره وشكره فقال فاذكروني اذكركم. واشكروا لي ولا تكفرون. ولهذا ندب الله المؤمنين الى الاعتراف - [00:20:29](#)

بهذه النعمة نعم. ومقابلتها بذكره وشكره. فقال فاذكروني اذكركم. واشكروا لي ولا تكفرون قال مجاهد في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت فاذكروني. وقال الحسن البصري في قوله فاذكروني اذكركم - [00:20:49](#)

قال اذكروني فيما افترظت عليكم اذكركم فيما اوجبت لكم على نفسي وفي الحديث الصحيح يقول الله تعالى من كقوله حق الله على العباد وحق العباد على الله فاذا عد العباد حق الله - [00:21:06](#)

ووحده فان الله تعالى اوجب على نفسه ان لا يعذبهم. نعم. احسن الله اليك. وفي الحديث الصحيح يقول الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في - [00:21:24](#)

في ملأ خير منهم خير منه. وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي - [00:21:39](#)

ان ذكرتني في ملأ ذكرتني في ملأ من الملائكة او قال في ملأ خير منه وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت متمني ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك هرولة. صحيح الاسناد اخرجه البخاري. نعم. المعنى ان الله - [00:21:55](#)

قالت الاسرع بخير من العبد وان الله تعالى لا يقطع الثواب من العبد حتى يقطع العبد العمل. وهذه صفات متقابلة تليق بالله عز وجل فمن اقبل على الله اقبل الله عليه - [00:22:15](#)

ومن تقرب الى الله سرا تقرب منه ذراعا. ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعا وبناته يمشي يتهرولة وهذه الصفات المتقابلة تليق بالله عز وجل من ثمراتها ان الله تعالى اسرع بالخير من العبد. وان الله تعالى لا يقطع الثواب عن العبد حتى يقطع العبد العمل. نعم. احسن الله اليك - [00:22:27](#)

قوله واشكروا لي ولا تكفرون. امر الله تعالى بشكره ووعد على شكره بمزيد الخير فقال واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وروى الامام احمد عن ابي رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه - [00:22:47](#)

مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من من انعم الله عليه نعمة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه. وقال روح مرة - [00:23:09](#)

على عبده. ايش؟ قال ابو اطرف قال فقال روى الامام احمد نعم. عن ابي رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل - [00:23:25](#)

ولا بعده فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه قال روح مرة على عبده - [00:23:38](#)

هذا فيه اشكال خز اذا كان الخز هو الحرير كيف يلبس وراء الحرير عليه بعضهم من خس هذا يقول اقرؤه بسند صحيح سنده نتكلم عليها يقول اه حديث صحيح وهو في المسند والفضيل ابن فضالة القيسي - [00:23:53](#)

فضالة. نعم. والحديث اخرجه الطبراني في المعجم الكبير. والبيهقي في شعب الايمان وابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق الفضيل ابن فضالة عن ابي رجاء العطاردي عن عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي - [00:24:18](#)

صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا انعم على عبد نعمة يحب ان يرى اثر نعمته عليه وذكره الهيدمي في المجمع. وقد رواه احمد والطهراني ورجال احمد ثقات. وله شاهد من - [00:24:38](#)

ابي الاحوص عوف ابن مالك ابن الله عن ابيه مرفوعا وله شاهد اخر من حديث ابي هريرة وذكره الشيخ الالباني حفظه الله في

السلسلة من طريق مفضل ابن فضالة عن ابي - [00:24:58](#)

برجاء العطار عن عمران به وقد ضعفه من هذا الطريق. فقال قلت وهذا اسناد ضعيف. رجال ثقات غير المفضل هذا. وهو ابن ابي

امية ابو مالك البصري. اخو مبارك ضعيف - [00:25:18](#)

وصححه في اشكال يعني يكون عمران يلبس الخس ومعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث النهي عن لبس الحرير

الا موضع اصبع اصبعين او ثلاثة او اربعة اصابع. نعم. محمول عليهم النبات. ها - [00:25:38](#)

ذكرنا يعني هذا مهوب مهوب بعيد. ليس من يعني الخزل الحديد المعروف اللي هو مدود القز انتهى طبعاً نعم وهذا الايات الكريمة

فيها اه منة الله تعالى على هذه الامة بارسال هذا الرسول الكريم - [00:26:01](#)

الذي يتلو عليها ايات الله ويزكيها ويطهرها من الشرك والمعاصي والبدع ويعلمها الكتاب والحكمة هذه اكبر نعمة هذه اعظم نعمة.

اعظم نعمة انعم الله بها على الناس ارسال الرسل مبشرين كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين المبشرين والمذرين - [00:26:20](#)

وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه هذه اعظم نعمة قد من الله تعالى على هذه الامة بهذا النبي الكريم. فقال

سبحانه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا -

[00:26:40](#)

من قبل لفي ضلال مبين. قال سبحانه وتعالى في هذه كما ارسلنا فيكم خطاب لهذه الامة رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم الله

فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم - [00:26:55](#)

ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. هذه منة الله وهذا فضله سبحانه وتعالى فمن قبل هذه النعمة وشكرها زاده

الله من الخير وما كفرها فذلك وبال عليه وقد خسر خسرانا مبينا - [00:27:10](#)

كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم يتلو عن ايات الله القرآن وينزل الوحي عليه صباحا ومساء ويزكيكم يزكي

نفوسهم ويطهرها من الشرك والمعاصي ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون - [00:27:28](#)

ثم قال سبحانه وتعالى فاذكروني اذكركم واشكروني ولا تكفرون. هذا هذه النعمة الواجب على الواجب على هذه الامة تجاه هذه

النعمة ذكر الله وشكره ذكر الله بالقلب تعظيمه واجلاله سبحانه وتعالى وخشيته - [00:27:49](#)

وخوفه سبحانه وتعالى وذكره باللسان بتمجيده وتقديسه وتحميده سبحانه وتعالى وذكره بالجوارح باستعمالها في مرضاة الله عز

وجل اذكروا لي اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. كما ان الشكر يكون بالقلب - [00:28:05](#)

ويكون باللسان ويكون بالجوارح يكون بالشكر باللسان بالقلب الاعتراف بالنعمة واللسان بالثناء على الله بها والجوارح بطاعة الله كما

قال السلف فادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير محجبا فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. فمن ذكر الله ذكره الله

كما في الحديث من ذكرني في نفسه. ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ خير منه - [00:28:23](#)

واشكروا لي ولا تكفرون قبر من الله تعالى للعبادة بالشكر وتحذير من الكفر والكفر هو الجحود والنعمة الجحود الكفر هو الجحود

جحودها بالقلب جحودها باللسان انكار النعمة وعدم قبولها هذا هو الكفر نسأل الله السلامة والعافية. نعم. هي الواجب على هذه الامة

- [00:28:49](#)

الثناء على الله عز وجل وتعظيمه سبحانه وتعالى واجلاله والمبادرة الى فعل الخيرات والاخلاص لعبادة الله عز وجل واداء الواجبات

وترك المحرمات شكرا لله على هذه النعمة العظيمة التي من بها سبحانه وتعالى علينا نعم - [00:29:10](#)